جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة /كلية التربية القرنة
قسم اللغة العربية

(الشخصية وانواعها في الرواية دراسة نظرية)

بحث مُقَدم إلى جامعة البصرة كلية التربية القرنة قسم اللغة العربية
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية

إعداد الطالبة: أحلام عارف مناتي بردي
إشراف: أ. د. محمد جواد حبيب

2023م/1444هـ 2024م/1445هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا)

سورة آل عمران – الآية 7

الأهداء

إلى امل الإنسانية والرحمة الإمام الحجة بن الحسن المنتظر

إلى مَن ساندتني في اوجّ ضُعفي وتَقلُبات جَنبَيّ، إلى التي اتكأت عليها بعد كُلِّ إنهيار (نفسي العزيزة)

الى حبيب قلبي ومن شجعني على اكمال طريقي العلمي الرجل الأبرز في حياتي (أبي العزيز)

الى الأب الروحي الأستاذ الدكتور محمد جواد حبيب .....

الى أخواتي العزيزات فلذات اكبادي سندي ومصدر قوتي بكل خطوة في حياتي

المحتويات:-

1- المقدمة.....
2- التمهيد.....
3- الفصل الأول الشخصيات البسيطة والمركبة.....
4- الفصل الثاني الشخصية الرئيسية والثانوية.....
5- الخاتمة.....
6- المصادر.....

المقدمة:-

تعد الشخصيات الروائية أحد أهم عناصر القصة التي تلعب دورًا حيويًا في إثراء السرد وجذب انتباه القارئ. تنقسم الشخصيات في الأدب إلى فئتين رئيسيتين: الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية. تتميز كل من هذه الفئتين بدورها وأهميتها في تقديم القصة وتطوير أحداثها بطريقة ملحوظة.

الشخصيات الرئيسية :

تُعتبر الشخصيات الرئيسية عمودًا فقريًا في أي قصة أدبية، حيث يكون لها تأثير كبير على تطور الحبكة وتوجهات الرواية. تتمتع هذه الشخصيات بعمق نفسي وتطوّر شخصياتي ملحوظ، حيث يركز الكاتب على نقاط قوتهم وضعفهم وصراعاتهم الداخلية.

الشخصيات الثانوية:

بالرغم من أنه قد لا تحظى الشخصيات الثانوية بنفس حجم الاهتمام الذي يولى للشخصيات الرئيسية، إلا أنها تلعب دورًا بارزًا في دعم تطور القصة وتعزيز شخصيات الأدوار الرئيسية. تتنوع شخصياتها بين القصيرة المؤقتة والمؤثرة وأخرى تكون ذات أبعاد معقدة تضيف طبقة إضافية من التنوع للسرد.

من خلال هذا البحث، سنحاول استكشاف أدوار كل من الشخصيات الثانوية والرئيسية في الأدب، وكيفية تأثيرهما على بنية وتطور القصة بشكل عام. سنتناول أمثلة من الأدب العالمي لتوضيح الفروقات بين هاتين الفئتين الشخصيتين وكيفية تفاعلهما مع بعضهما البعض.

تفرع البحث الى فصلين تضمن الفص الأول الشخصيات البسيطة والمركبة، اما الفصل الثاني فقد تضمن الخصيات الثانوية والشخصيات الرئسية، وقد سار البحث على المنهج النظري في هه الدرسة ومن دون الرجوع الى الروايات أو النصوص الأدبية أو تطبيقها.

وقد ذكرنا بديةً ان الشخصية هي ما يمتاز به الانسان عن الاخر من سمات متميزة وانها تشترك في نفس التعريفات اما في المعاجم الحديثة نجد معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب يعرف الشخصية بقوله: فالشخصية الروائية سواء كانت ايجابية ام سلبية فهي التي تقوم بتحريك وتطوير الاحداث في الرواية، وهي أحد الافراد الخياليين او الواقعين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية.

أن الكاتب يعرف شخوصه معرفة تامة، فيقوم باختراع شخص كامل من كل الاتجاهات، بحيث يكون كل فعل من افعاله قائماً على الصيغة أو الأساس، الذي رسمه بنفسه، لكي تكون الشخصية مقنعة وقريبة من الحقيقة، فلا بُد أن تكون مزيجاً من الخير والشر مثلنا جميعاً، و إن اهم جزء في رسم الشخصية، هو أن يحدد الكاتب نفسه القيم الإنسانية، التي يؤمن بها، أمكن للكاتب أن يضع هذه الشخصية في عدّة مواقف، وعليه ايضاً أن يلم بدوافع السلوك عند الناس حتى يتمكن من عرضها خلال شخصيات الرواية.

باختصار، تعد الشخصيات الثانوية والرئيسية ركائز أساسية في عالم الأدب، حيث تعمل معًا على بناء قصة مشوقة وإثارة اهتمام القارئ. سيكون البحث القادم فرصة لاستكشاف دور كل منهما بشكل مفصل وتحليل تأثيرهما على سير الأحداث الروائية.

التمهيد

مفهوم الشخصية

اولاً: الشخصية لغة: -

لابد من البحث عن أصل كلمة

"شخصية " في أمهات المعاجم وقد جاء في لسان العربي لفظ

"الشخصية" من شخص الشخص: جماعة شخص الانسان وغيره ، مذكر ، والجمع أشخاص وشخوص و شخصاص ، والشخص سواء الانسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة اشخص وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه.

الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ، وقد جاء في رواية أخرى لاشيء أغير من الله ، وقبل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون أغير من الله[1] .

كلما وردت لفظة الشخصية في معجم الوسيط:(أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال : فلان ذو شخصية قوية ، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل [2]. اي ان كل شخص يحمل شخصية به وتميزه عن غيره .

وجاء في تاج العروس (شخص الرجل) ككرم (شخاصة : فهو شخيص بدن وضخم ويقال : شخص (بصره) فهو شاخص إذا) فتح عينه وجعل لا يطرف) [3].

في حين أن دلالة (الشخص) تتحول في معجم (بطرس) (البستاني) لتدل على < الجسم الذي له مشخص وحجمية ، وقد يراد به الذات المخصوصة ، والهيئة المعينة في نفسها تعيينا يمتاز عن غيره >[4].

نلاحظ في التعريفات اللغوية الموجودة في مختلف المعاجم، ان الشخصية هي ما يمتاز به الانسان عن الاخر من سمات متميزة وانها تشترك في نفس التعريفات اما في المعاجم الحديثة نجد معجم المصطلحات العربية في اللغة

---

[1]) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر (بيروت - لبنان) الطبعة الاولى/١٩٩٧ م . المجلد السابع ٥٠

[2]) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية (إسطنبول- تركيا) ، د ط ، د ت ، ٤٧٥

[3]) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الزبيدي ، ت : د حسين ناصر ، مطبعة حكومة الكويت (الكويت) ، ٨

[4]) محيط المحيط، بطرس البستاني مكتبة لبنان ناشرون (بيروت - لبنان) طبع سنة ١٩٩٨ ، ٤٥٥

والادب يعرف الشخصية بقوله: فالشخصية الروائية سواء كانت ايجابية ام سلبية فهي التي تقوم بتحريك وتطوير الاحداث في الرواية، وهي أحد الافراد الخياليين او الواقعين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية»[1].

اما في معجم المصطلحات الأدبية:« تشير الشخصية الى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير و المبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية اخرى، وعلى الاخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية او قصة» [2].

ثانياً: الشخصية اصطلاحاً :

لقد مر مفهوم الشخصية بتطورات عديدة عبر الزمن الى ان اصبحت عنصرا هاما ومهيمنا في الساحة الأدبية، فتنوعت الآراء والمفاهيم في ضبط المصطلح فتواردت تلك المفاهيم المنبثقة من قبل الدارسين بما فيها من تشابه واختلاف من حيث الدلالة ٠

الشخصية هي كل مشارك في أحداث الحكاية سلباً او ايجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي الى الشخصيات بل يكون جزاءاً من الوصف الشخصية عنصر مصنوع، مخترع ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها [3].

[1]) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان (بيروت- لبنان) ، الطبعة الثانية / ١٩٨٤م، ٢٠٨
[2]) معجم المصطلحات الأدبية، ابراهيم فتحي، دار محمد علي الحامي للنشر (صفاقس- تونس) الطبعة الاولى / ١٩٨٨م، ١٩٥
[3]) معجم المصطلحات نقد الرواية (عربين انگليزي- فرنسي) لطفي زيتوني، دار النهار للنشر والتوزيع (بيروت- لبنان)

الشخصية هي ذلك التنظيم الدينامي المتكامل لخصائص الفرد الفيزيقية والعقلية والخلقية والعادات الاجتماعية وهي بهذا تشمل على الجوانب الطبيعية والمكتسبة من الدفعات والميول والعقد والعواطف والمثاليات والآراء والمعتقدات الخاصة بالفرد والتي تتضح من علاقته وتفاعلاته مع الوسط الاجتماعي[1].

وهي ما يمكننا من التنبؤ (التوقع) بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين ، اذ أنها تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهراً أو خفيا[2] .

او أنها ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تعد مميزا خاص للفرد والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية[3].

وتعرف الشخصية على أنها كائن موهوب بصفات بشرية ، وملتزم بإحداث بشرية ممثل متسم بصفات بشرية ، والشخصيات يمكن ان تكون مهمة أو أقل اهمية وفقاً لأهمية النص، وفعالة حين تخضع للتغيير ، ومستقرة حينما لايكون هنآك تناقض في صفاتها وأفعالها ، أو مضطربة سطحية بسيطة لها بعد واحد فحسب ، و سمات قليلة ويمكن التنبؤ بسلوكها أو عميقة ومعقدة لها أبعاد عديدة وقادرة على القيام بسلوك مفاجىء ، ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها وأقوالها ومظاهرها..... الخ ، وفقا لتطابق مع أدوار معايرة (الشاطر والشقي وقليل الحيلة والأنثى القاتلة والزوج المخدوع أو لنماذج او لتوافقها مع نطاقات معينة للفعل او لتقمصها أدوار بعض العاملين) المرسل والمتلقي والذات والهدف)[4]

[1]) سمات الشخصية الانفعالية والاجتماعية ، رغداء علي نعيسة ، دار الكتاب الجامعي (العين - الأمارات العربية) الطبعة الأولى/ ٢٠١٠م ، ٢٠.
[2]) علم النفس الشخصية ، محمد جاسم العبيدي ، دار الثقافة (عمان) ، الطبعة الاولى/ ٢٠١١ م ٢٦.
[3]) أضطرابات الشخصية (انماطها- قياسها) سوسن شاكر مجيد دار الصفاء (عمان) ، الطبعة الاولى/ ٢٠٠٣ م ، ٢١
[4]) المصطلح السردي ، جراند برنس ، ترجمة : عابد خزمدار ، المجلس الاعلاى للثقافة (مصر) ، الطبعة الاولى / ٢٠٠٣ م ، ٤٢

أهمية الشخصية:-

تعد الشخصية الروائية بشكلها العام والخاص ضرورة ملحة في بنية الرواية وقوامها الطبيعي لتحريك الاحداث والأقوال والأفعال ، ونظراً لهذا المعطى تنبع أهمية الشخوص وتتحرك وتنمي تلك الفواعل النصية بمسرحية الاحداث وتوزيع ادوارها ، لتحدث مواءمة في بنية النص العميقة بحيث عكس ذلك على مكونات النص السردي ، أنها القسم الثاني من أقسام الخبر الذي لا تكون الحكاية دونه ، فالشخصيات في الرواية هي التي تجعل الإحداث ذات وجود فعلي في واقع العالم الروائي ودونها لا تكون الاحداث والاطار إلا أعمالاً خاماً لا أثر لها ، ومن تفاعل الشخصيات مع الاحداث والاطار الزماني والمكاني تتولد الدلالة[1] .

وتمثل الشخصية عنصراً محوريا في كل سرد ، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات فقد اكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة[2].ونظراً للتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية حيث حاول الكثير من المفاد والدارسين تناول هذا الموضوع بشيء من التفصيل والشرح < فالشخصية هي القطب يتمحور حوله الخطاب السردي ، وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه >[3]. فهي الركيزة الاساس في العمل الروائي .

[1]) رواية السير الذاتية في الأدب العربي المعاصر ، ميهوب محمد آيت ، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع (عمان) الطبعة الاولى/ ٢٠١٦ ، ٢٥١.
[2]) ينطر : جماليات السرد الخطاب الروائي ، صبيحة عودة زعرب ، دار مجدلاوي (عمان) ، الطبعة الاولى/ ٢٠٠٦ ، ١١٧.
[3]) الشخصية في القصة ، جميلة قيسمون ، مسجلة العلوم الإنسانية/ قسم الآدب العربي ، جامعة منتوري /؟قسنطية / الجزائر ، العدد السادس لسنة ٢٠٠٦ ، ١٩٥.

وتعد الشخصيات محور الرواية الرئيس، بحيث يبث فيها الروائي الحركة ويمنحها الحياة، ويشكلها تشكيلا فنيا يعبر من خلالها عن شريحه او طبقه سائدة في مجتمعه، حتى يتمكن من تقديمها للقارئ كي يقتنع بها، فهي بهذا الدور بمثابه الجسر الذي يوصل بين الروائي والقارئ، ولكل رواية شخصيات معينه تبرز طبيعتها وتصرفاتها، وتحدد اهدافها بالواقع، وطريقة تعاملها مع القضايا المتواجدة فيه، وكيفية معالجتها، وتعبر عن افكارها ومكوناتها الداخلية، واذا أردنا ان نحدد تقسيمات الشخصية او انواعها، فإنما نجد اختلافات عديدة، سببها اختلاف المنطلقات والمرجعيات فهناك من يقول بأن الشخصية نوعان متحركة (ناميه) وساكنه ثابتة وهناك من يقسم الشخصية الى مركبه وبسيطة وهناك من يجدها تنقسم الى قسمين رئيسية وثانوية. ولهذا سوف تقسم الشخصيات الى رئيسية وثانوية حسب مشاركتها في الأحداث ودرجة ارتباطها بها، كما يمكننا تقسيمها الى متحركة وثابتة حسب تطورها. من المعروف ان الشخصيات تصنف حسب الدور الذي تقوم به في السرد، فتكون إما رئيسية او محورية وإما شخصية ثانوية مكتفية بوظيفه مرحلية [1] .

فالشخصية لا شيء قبل أن تقرأ النص، فلا توجد شخصية تسكن مخيلة القارئ قبل الولوج الى قراءة النص، ولكن كلما قرأنا النص، تولد لدينا انطباع نحو الشخصية وتضخم موقعها، وهذا ما يطلق عليه (تأثير الشخصية)، وقد لوحظ ان الشخصية التاريخية عند (يوري لوتمان) فاعلية مغايرة لها علاقة مباشرة بالتمييز بين العامل والشخصية "فالعامل هو منبع الفعل وأصله، إنه التجسيد المطلق للفعل في حين لا تشكل الشخصيات التاريخية او الكائنات البشرية (ابطال الخرافات) سوى أدوات [2].

[1]) ينظر بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء المغرب) /الطبعة الاولى، ١٩٩٠،٢١٥.
[2]) شخصيات النص السردي، سعيد بن كراد، دار رؤيه للنشر والتوزيع (القاهرة)، الطبعة الاولى /٢٠١٦،٢٤٦.

أهمية الشخصية في النقد العربي والغربي-:

اولا / الشخصية في النقد العربي

أول الكتاب والدارسون العرب أهمية قصوى للشخصية نظرا للمقام الذي تشغله في عملية السرد، إذ تعتبر عند بعض النقاد العرب علامة من العلامات التي تضم تحت جوانحها الدال والمداول وهي تعيش داخل الرسالة او في النص السردي، حالها كحال بقية العلامات من مكان زمان سرد أحداث فهي ليست إنسانا واقعيا بل كائنا لغويا مستفادا او معطى في النص مبني بناءا لغويا خاصا [1]. ومن العرب الذين كتبوا في ذلك المجال هم :

أ. عبد الملك مرتاض :

الشخصية هذا العالم المعقد الشديد التركيب المتباين التنوع... تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والأيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود، حاول ان يجعل من رواياته مرآة تعكس كل طبائع الناس الذين يشكلون المجتمع الذي يكتب له، وعنه، في الوقت ذاته بما كان فيهم من عيوب، وبما كان فيهم من عواطف، وبما كان في قلوبهم من أحقاد وبما كان في نفوسهم من شرور، وبما كانوا يكابدونه من آلام وأهوال في حياتهم اليومية التي كانت، ولم تبرح، تفرض وجود كثير من العلاقات. كان الروائي التقليدي يلهث وراء الشخصيات ذات الطبائع الخاصة لكي يبلورها في عمله الروائي، فتكون صورة مصغرة للعالم الواقعي.[2]

[1]) المصطلح السردي في النقد الحديث، احمد رحيم كريم الخفاجي، دار الصفاء (الاردن) الطبعة الاولى /٣٨٤،٢٠١١.
[2]) في نظرية الراوية، عبد الملك المرتاض، صدر البحث في مجلة عالم المعرفة في شعبان من سنه ١٩٩٨.

ب- محمد غنيمي هلال

الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية، ومحور الافكار والآراء العامة، ولهذه المعاني والافكار المكانة الاولى في القصة منذ انصرفت الى دراسة الانسان وقضاياه، إذ لا يسوق القاص افكاره وقضاياه العامة منفصلة عن محيطها الحيوي، بل ممثلة في الاشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما، إلا كانت مجرد دعاية، وفقدت بذالك أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا. فلا مناص من ان تحيا الافكار في الاشخاص، وتحيا بها الاشخاص، وسط مجموعة من القيم الإنسانية يظهر فيها الوعي الفردي متفاعلا مع الوعي العام، في مظهر من مظاهر التفاعل، عل حسب ما يهدف إليه الكاتب، في نظرته الى هذه القيم، وفي أغراضه الإنسانية، ولا مناص من اتساق هذه الاغراض مع الغرض الفني. وهذا مظهر الصراع النفسي او الاجتماعي. يقوم به الاشخاص ضد المجتمع وعوامل الطبيعة، وقد يقوم به الشخص ضد نفسه .

والاشخاص في القصة - في المسرحية - كذلك مصدرهم الواقع، ولكنهم يختلفون عمن تألفهم او تراهم عادة، - في ضوء العرض الفني - اوضح جانبا وسلوكهم معلل في دوافعه العامة[1].

[1]) النقد الادبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر للتوزيع والنشر (مصر)، د . ط/م١٩٩٧،٥٢٦.

ثانيا/ الشخصية في النقد الغربي :

تناول العلماء الغربيين الشخصية بمفهومها العام وقد اهتموا به وصب تركيزهم على الشخصية، وكل عالم قرأ الشخصية بحسب مفهومه ورأيه العام ومن أهم العلماء الغربيين الذين اخذوا الشخصية على عاتقهم:

أ - فلاديمير بروب :

وهو من المنظورين الأوائل في الدراسات آلتي اعتمدت على المنهج البنيوي ومن الذين اهتموا بعنصر الشخصية في القصص والحكايات الخرافية، فهو يرى الحكاية تحتوي عناصر ثابتة وأخرى متغيرة، ومن المتغيرات هي إسماء وأوصاف الشخصيات وما لا يتغير هو الافعال التي يقوم بها .

وهذه الدراسة لأفعال الشخصيات " قد مكنت " بروب " من ابتكار تحليل جديد يمكن تسميته بالمثال الوظيفي ، وهو البنية الشكلية الواحدة التي تولد هذا العدد غير المحدود من الحكايات ذات التركيب والاشكال المختلفة[1]...

وقد قدم " بروب " نظرته عن الشخصية في كتابه (مورفولوجيا الحكاية الخرافية ، حيث اهتم بالشكل على حساب المضمون، فهو يعتبر الوظيفة عنصراً اساسياً في السرد فدراسته تركز على تحليل الشخصيات من خلال وظائفها[2].

ب - رولان بارت :

أما " بارت " فهو من أهم النقاد الغربيين الذين اهتموا بمفهوم الشخصية وطوروه عندما قال معرفا الشخصية الحكائية :- بأنها نتاج عن عمل تأليفي فهي ليست (كائنا) جاهزا ولا (ذاتا) نفسية ، بل هي حسب التحليل البنيوي بمثابة (دليل) وجهان أحدهما (دال) وللاخر (مدلول) فتكون الشخصية بمثابة (دال) عندما تتخذ

[1]) مدخل إلى نظرية القصة ، سمير المرزوقي وجميل شاكر ، ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر) د. ط ٢٤.
[2]) -بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ، حميد الحمداني ، المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء- المغرب) الطبعة الاولى/ ١٩٩٠ م ، ٢٤-٢٣

عدة اسماء او صفات تلخص هويتها اما الشخصية (كمدلول) فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها و أقوالها وسلوكها[1] .

الفصل الأول

الشخصيات البسيطة والمركبة

الشخصية في الرواية العربية:

أن الكاتب يعرف شخوصه معرفة تامة، فيقوم باختراع شخص كامل من كل الاتجاهات، بحيث يكون كل فعل من افعاله قائماً على الصيغة أو الأساس، الذي رسمه بنفسه، لكي تكون الشخصية مقنعة وقريبة من الحقيقة، فلا بُد أن تكون مزيجاً من الخير والشر مثلنا جميعاً.[2] و إن اهم جزء في رسم الشخصية، هو أن يحدد الكاتب نفسه القيم الإنسانية، التي يؤمن بها، أمكن للكاتب أن يضع هذه الشخصية في عدّة مواقف، وعليه ايضاً أن يلم بدوافع السلوك عند الناس حتى يتمكن من عرضها خلال شخصيات الرواية.[3]

تصنيف الشخصية بحسب التطور:

أ- شخصيات ثابتة (مسطحة):-

تحمل الشخصيات المسطحة عدة مسميات الشخصية الجامدة أو النمطية (وهي التي ابني حول فكرة واحدة ، ولا تتغير طوال الرواية وتفتقد الترتيب، ولا تدهش القارئ على عكس الشخصيات النامية" اي انها ثابتة [4].

يُعرف" فوستر" الشخصية المسطحة بأنها التي" ترسم في انقر صيغتها، وتدور حول فكرة خاصة واحدة، عندما لا يتوافر فيها أكثر من عامل واحد"[5]

---

[1]) شعرية الخطاب السردي محمد عزام منشورات أتحاد كتاب العرب (دمشق) د ، ط / ٢٠٠٥ م ، ١١.

[2])

[3])

[4]) فتحي ابراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، ص، 212.

[5]) الشخصية في قصص الأمثال العربية، ناصر الحجيلان، ص:63

ويُعرفها،" عبد الملك مرتاض" (هي تلك البسيطة التي تمضي على حال ولا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها واطوار حياتها الثابتة) أي انها جامحة لا تقوم بأي حركة وتطور[1].

كما نجد ايضاً" عز الدّين إسماعيل "يعرف الشخصية الثابتة (بالشخصية الجاهزة او المُكتملة التي تظهر في القصة من دون أن يحدث في تكوينها تغيير، وإنما يحدث التغيير في علاقاتها في الشخصيات الأخرى، وأما تصرفاتها فلها دائماً طابع واحد فهي تفتقد أزمة صراع داخلي)[2] الشخصية الثابتة أو المسطحة هي شخصية لا تتغير ولا تتطور ولا تساهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية، يُمكن التعبير عنها بجمل قليلة، لأنها لا تحمل ابعاد متعددة وأفكار مختلفة فهي تبقى جامدة وثابتة، أي أنها ليست ممتدة ومتطورة.

والشخصية الثابتة التي تُبنى حول فكرة واحجة أو صفة واحجة، ولا تتغير ولكن لها جور في حركة المسرحية، لذل لابد أن تكون حياتها ضمن وحدة التطور[3]. وعلى اساس هذا فهي لا تتغير في تكوينها وانما يحصل التغيير في علاقتها بالشخصيات الأخرى فحسب[4]، أما تصرفاتها فلها طبع واحد دائماً، وغالباً ما تلقي هذه الشخصية الضوء على جوانب الشخصيات الأخرى وتعين على فمهما،[5] من خلال تفاعلها واحتكاكها،[6] وتسمى ايضاً بالمسطحة، او البسيطة التركيب غير المعقدة والجامدة.[7]وذات المستوى الواحد.[8]

وكما ذكر فورستر، فأن لهذه الشخصية عدّة فوائد منها[9] :

أ) سهولة معرفتها عند الظهور في الحدث السردي.

ب) يتذكرها القارئ بسهولة، وتبقى ثابتة في المخيلة، نتيجة الظروف.

---

[1]) في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، ص: 87.
[2]) البنية السردية في شعر الصعاليك، ضياء غني لفتة، ص:181.
[3]) المأسورون، عماد الدين خليل، من سلسة نخو مسرح اسلامي معاصر (1)، مؤسسة الرسال، ط3، بيروت، 1996: ص: 16.
[4]) الشخصية، تزفيتان تودوروف، ترجمة: د. محمد فكري، مجلة الحرس الوطني، العددان، 189، 190، لسنة، 1998: ص: 107.
[5]) علم المسرحية، الأردس نيكول، ترجمة، دريني خشبة، سلسلة الألف كتاب، مكتبة الآداب، القاهرة، 1969، 230.
[6]) الأدب وفنونه، عز الدين اسماعيل، دار الفكر العربي، ط. 1، بيروت، 197ص: 193،192.
[7]) النقد التطبيقي التحليلي، عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986، ص: 67.
[8]) النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار نهظة مصر الطبع والنشر، القاهرة، 1973، ص:566.
[9]) ينظر: اركان الرواية، اركان الرواية، ص: 54-55.

ونحن من قراءتنا للنص الروائي لا نعرف عن الشخصيات اي شيء يتعلق بمغامراتهم الأولى والأخيرة، فكل ذلك يقع خارج اهتمامنا[1].

ب. الشخصيات "المركبة" النامية (محركة، متطورة، مدورة):

تعد الشخصية الروائية من أكثر المفاهيم التي لاقت الكثير من المعاناة في تحديد نوع الشخصيات، ويعود ذلك للخلط بين المفاهيم، وكان في القدم أن الشخصية تتبع الحدث وتبدأ منه، وهو الذي يحدد وظيفتها، وكيفية عملها.[(2)]

الشخصية النامية التي اطلق عليها فوستر الشخصية (المدورة) فتكمن قيمتها في الإدهاش والإقناع، فإن لم تدهش القارئ بتاتاً فهي مسطحة، وإن لم تقنع فهي مسطحة تتظاهر بأنها مدورة، فالشخصية المدورة تتعاظم وتتضاءل وتحمل عدة مظاهر[(3)]. والتطور ليس لازماً طوال القصة أو الأحداث، وفي الوقت نفسه تبرز الشخصية بروزاً كاملاً وتتغير بتغير الحدث.[(4)]

من الشخصيات التي شغلت الروائيين هي الشخصية المركبة، التي تعد من الشخصيات الجاذبة، في الرواية، وحيثُ انها تارك أثر في العمل الروائي، وتبقى في الذاكرة، وقد اختلفت الدراسات في تحديد مفهوم عام للشخصية المركبة، فمنهم من تناولها بأننا التي تقوم بدور البطولة[(5)].

يوجد في كل عمل روائي شخصيات نامية، وتقوم بوظيفة في العمل، فيعرفها محمد يوسف نجم "هي التي تنكشف لنا تدريجياً وتتطور بتطور حوادثها، ويكون تطورها ظاهراً أو خفياً وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق، والمحك الذي نميز به الشخصية النامية وهو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا وبطريقة مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد، فمعنى ذلك انها مسطحة، أما إذا فاجأتنا ولم تقنعنا.. فمعنى ذلك انها شخصيات سطحية، تسعى لأن تكون نامية[(6)]" أي أنها شخصيات متطورة ومتحركة ليست ثابتة "وهي يتم تكوينها بتمام القصة، فتتطور من موقف

---

[1]) ينظر:الوجيز في دراسة القصة، لين أولتبنيرد، ترجمة، د. عبد الجبار المطلبي، ص: 135-136.
[2]) أثر الشخصية في الرواية، فانسون جوف، ت: حسن حمامة، (دمشق: دار التكوين للطباعة)، 2012،ص:7.
[3]) ينظر: اركان الرواية، فورستر، 55.
[4]) فن القصة، محمد نجم، ص:104.
[5]) نفسه.
[6]) البنية السردية في شعر الصعاليك، ضياء غني لفتة، ص:181.

الى موقف، وهي كل موقف يظهر لنا تصرف جديد، يكشف لنا جانباً مهما" من جوانبها، فهي تثير دهشتنا وانتباهنا.[1]

ويصفها الدكتور" محمد غنيمي هلال" بأنها" تتطور وتنمو بصراعها مع الأحداث والمجتمع، فتتكشف للقارئ كلما تقدمت القصة، وتفاجئ القارئ بما تعني به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة، ويقدمها القاص على النحو مقتنع فنياً"[2]

والشخصية المركبة تتلقى اهتماماً من الروائي، ويرافق هذا التطور اهتمامات نقدية وبلاغية، وسياقية وسيمائية، فقد جاء (بروب) وأعلن من خلال آراءه، القطيعة بين الدراسات الشخصية وفق المناهج النفسية، أو المناهج التقليدية، فقد عرضت الحالات، وعلى سياقها نجد قيماً ثابتة، وأخرى متغيرة، وما يتغير هو اسماء الشخصيات (وصفاتها في الوقت نفسه). وما لا يتغير هو أفعالها ووظائفها، ومن خلال هذا نلاحظ أن القصة تسند الأفعال الى شخصيات متعددة، وهذا ما يسمح لنا بدراسة الشخصية من جوانب عدّة. ويجب علينا أن نحدد إلى اي مجيء تمثل هذه الوظائف حقاً قيماً ثابتة متكررة في القصة. ويتبين أن الوظائف تتكرر بشكل مذهل.[3]

وهنا بجب أن نتوقف على عدّة فروق منها:

1. الفرق بين الشخصيات النامية والشخصيات الثابتة أنَّ الشخصيات النامية هي شخصيات متطورة تتأثر بالأحداث وتتفاعل معها وتتغير تبعًا لذلك، بينما الشخصيات الثابتة مكتملة غير متغيرة، ولا تتفاعل مع أي تغير يطرأ في الرواية، وغير قابلة للتأثر بالأحداث. [4]
2. الفرق بين الشخصيات المدورة والشخصيات المسطحة أنَّ الشخصيات المدورة تستطيع مفاجأتنا على عكس الشخصيات المسطحة التي لا تفاجئنا، كما أنَّ الشخصيات المدورة تشكل كل شخصية منها عالمًا

[1]) نفسه.
[2]) جماليات السرد في الخطاب الروائي، صبيحة عودة زعرب، ص: 121.
[3]) مورفولوجيا القصة، فلادمير بروب، ت: عبد الكريم حسن، سمبرة بن عمو، (دمشق: الشراع للنشر، 1996م)،ص:37.
[4]) دراسة، بنية الشخصية في رواية ماجدولين، ص: 16-18.

كليًا ومعقدًا ضمن الحيز الذي تضطرب فيه الحكاية وتعطي مظاهر تتسم عادةً بالتناقض. أمَّا الشخصيات المسطحة فيُمكن تشبيهها بمساحةٍ محدودةٍ ذات خطٍ فاصلٍ، لكن يمكن في بعض الأحيان أن تقوم بدورٍ حاسمٍ في العمل السردي.[1]

ويمكن القول من خلال ما تقدم أن الشخصية النامية لها وظيفة مهمة في الرواية، فهي تنمو وتتطور بتطور الحدث الروائي وتعتمد على عنصرين اساسيين هما المفاجئة والإقناع والإثبات لدورها، كما يمكن القول إن الشخصية النامية تعادل مفهوم الشخصية المتحركة والمدورة أو المطورة" وتكشف الشخصية النامية تدريجياً ويحدث فيها تحولات، من حال لآخر، وتسمى بالشخصية المركبة او الدينامية، او متعددة الأبعاد أو المركبة، او السميكة، وتُعد شخصية البطل هي الشخصية النامية أو المركبة في الرواية.

[1]) في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، ص: 87-90.

الفصل الثاني

الشخصية الرئيسية والثانوية

الشخصية الرئيسية:

وهي التي تستحوذ على اهتمامنا تماماً ويركز الكاتب عليها بشكل رئيسي، أن لم تكن حاضرة في النص فهي حاضرة في ذهن القارئ، ولو فهمناها حقاً فإننا فهمنا جوهر الرواية، والتجربة المطروحة في جوهر الرواية التي يريد الكاتب ايصالها للمتلقي.[1]

وهي الشخصية التي تتطور بتطور الأحداث، والتي تتحمل عبء التداخل، والتشابك مع الآخرين في السرد القصصي أو العنل الروائي، كذلك هي أقرب شخصية للشخصية المحورية أو شخصية البطل، التي تكون العمود الأساسي في العنل الروائي، وغالبا نا تحمل افكار الكاتب.[2]

يحدد (هينكل) في كتابه (قراءة الرواية) ثلاث خصائص للشخصية الرئيسية في الرواية والتي من المهم للناقد معرفتها الا وهي كالآتي:

(مدى تعقيد الشخصية، ومدى الاهتمام الذي تحظى به في السبك الروائي، والعمق الشخصي الذي تجسده تلك الشخصية.[3])

---

[1]) بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينات، دراسة نماذج مختارة، الباحثة، اسماء عبد الرحيم، تكروني محمد، (د.ت)، (د، ط)، ص:2437.

[2]) جماليات السرد في الرواية العربية المعاصرة، عودة المواطن الصالح، للقمان العالم انموذجاً، للطالب: مسعودة درموشي، بأشراف، عمار بشيري، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة، (د، ط) (2020-2021م)، ص: 31.

[3]) تحليل النص السردي، محمد بوعزة، (ط، 1)،1431م-2010م،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ص:56.

وعندما يتناول هيكل هذه المعاير، ومعيار تعقيد الشخص يقصد به التعقيد الروائي، في التصرفات والأفعال، والاحداث المتراكبة المعقدة التي تصاحب وجود الشخصية الرئيسية، وهذا التعقيد في رواية النص هو الذي يمنح للقارئ الفضول من اجل اكمال قرلءة النص، ويُلقي عليه عامل التشويق واللهفة، وهي الغاية من العمل الروائي، ولابد للكاتب الاركيز على بنلء الشخصية وتقديمها على المستوى السردي، فالشخصية الرئيسية هي التي تحظى بأهتمام الكاتب، حين ما يمنحها حضوراً طاغياً وتحظى بمكانة متفوقة، هذا الإهتمام يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الأخرى المرافقة للعمل السردي وليس للقارئ والسارد فقط.[1]

لدى أستاذ الأدب العربي في جامعة القاهرة حسين حمودة، لكي يوضِح أن للميادين الثقافية "العمق في العمل الإبداعي، وربما في الحياة كلها، هو معنى مراوِغ جداً، يعطي للنص السردي القيمة الفعلية ويبدو أحياناً وكأنه هدف مستحيل، لابد للكاتب أن يبلغه في العمل الروائي ومع ذلك فهو هدف مراوغ يسعى الكثيرون في الوصول إليه، ولا يقنعون أبداً بأنهم قد بلغوه، وإن كانوا يستمتعون بمجرّد السعي إلى الوصول".[2]

ويقصد بمعيار العمق الشخصي هو غموض الشخصية الرئيسية، التي يجعلها مثار اهتمام الشخصيات الأخرى، اي أن الشخصية الرئيسة تلفت انتباه جميع الشخصيات سواء كان القارئ او الكاتب أو الشخصيات السردية في العمل الروائي.[3]

---

[1]) تحليل النص السردي، ص:56.

[2]) البحث عن «العُمق».. هوَس الأدباء وقاتلهم، خلف جابر/ 6 تموز 2019 11:53, (مقال منشور) رابط المقال (https://www.almayadeen.net/investigation)

[3]) تحليل النص السردي، ص:56.

(ويضيف حمودة أنه مع ذلك فهناك مُبدِعون ومُبدِعات، في مجالات متنوّعة، استطاعوا أن يصلوا إلى قدرٍ كبيرٍ من العُمق خلال أعمالهم الإبداعية. من هؤلاء مثلاً الأديب فيودور دوستويفسكي، الذي نجح في أن يلتقط أعماقاً وأغواراً خفيّة وبعيدة ومُراوِغة في النفس الإنسانية، وأن يتساءل ويطرح أسئلة كبيرة حول المعاني والقضايا الجوهرية: الخير والشر والحب والغيرة والغضب والحلم وما إلى ذلك.)[1]

ان الشخصية الرئيسية هي التي تقود العمل الأدبي الى الأمام، وأن ظهرت هنالك شخصية أخرى منافسة فهي فقط الإضافة عنصر التشويق، والكشف عن الشخصيات الأخرى، إذن هي عنصر للتطور في الأحداث، فبذلك يكون المؤلف قد اختار شخصية تجذب ملامحها انتباه القارئ، لما اظهر عناية مرتكزة فيها، وأعطى الأولوية بوصف حالتها وبيان علاقتها ببعض الشخصيات.[2]

ان الشخصية الثانوية هي شخصية قليلة التعقيد، يرسمها السارد على نحو مبسط، ولا تحظى بالعناية التي تحظى بها الشخصية الرئيسية، كونها تمثل في كثير من الأعنال الروائية.[3]

ذكر الأستاذ عادل النادي، ان الشخصيات في المسرحية يمكن أن نقسمها الى شخصيات أصلية (رئيسية) وشخصيات ثانوية، فالشخصيات الرئيسية هي التي تحظى بالأهمية الكبيرة، الى جانبها الشخصية الثانوية التي لاتحظى بالأهتمام الكبير، اما الشخصية المحورية فهي التي تَعنى بالاهمية الفائقة، والتي تتركز حولها هذه الشخصيات، ويتناول الأستاذ عادل مسرحية (هاملت) لوليم شكسبير، نجد أن هنالك أكثر من عشرين شخصية فلا يمكن أن تكون تلك الشخصيات في تعقيد شخصية هاملت أو الملمة او الملك، حيث لا يستطيع المشاهد أن

[1]) البحث عن «العُمق».. هوَس الأدباء وقاتلهم/ (مقال).
[2]) بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينات، دراسة نماذج مختارة، ص: 2438.
[3]) ينظر: تحليل النص السردي، ص: 57.

يستوعب هذه المسرحية لو مانت في عدة محاور وتعددت الشخصيات الرئيسية، وكما ذكرنا في بداية الفصل أن الشخصية الرئيسية معقدة التركيب، عندما تكون معقدة فليس من السهل على المُشاهد أو القارئ استيعابها.[1]

الشخصية الثانوية:-

أن حضور الشخصية الثانوية، يكون مرحلياً محدداً مقتصر على بعض الأسطر أو الصفحات، والكلمات التي تظهر، أحياناً دون أن تضفي أي تأثير في مجريات السرد، ولذلك فأن المؤلف لا يعطيها مساحة مبيرة في العمل الأدبي، مقارنة بالشخصية الرئيسية، ذلك انها أكثر تعبيراً عن افكار العمل الفني أو الأدبي، والدور الجوهري لها هو انارة الشخصية الرئيسية وتكون مساعدة للشخصية الرئيسية أي الغاية من وجودها هو تسليط الضوء على الشخصية الرئيسية، وتقوم بتحفيزها وتوجيهها للقيام بعملها، فهي اشبه بالديكور المنزلي الذي يُعطي القصة رونقها، ولذلك نراها على فكرة واحدة، أو تقوم على لفظة معينة تخصها، ذلك كونها لا تؤثر على الحدث، الا من خلال تحول بعض علاقتها بالشخصيات.[2]

وعندما تتوفر الشخصية الثانوية في مسرحية معينة أو حدث سردي، فلابد من توفر شخصية خادم مثلا تمثل هذه الشخصية، أن وظيفة هذه الشخصية هي ارشاد المشاهد أو القارئ المتلقي، وتساعده في التركيز على الأحداث وهنا يكمن شأن الشخصية الثانوية بالعنل السردي، أو انها تمثل دور (الضحية)، و أن تحديد عدد معين من الشخصيات للمسرحية امر غير معقول، ولكن لابد للمؤلف أن يدرك انه يمكن أن يستغني عنها، فلا بد أن يصرف عنها النظر، فإذا حظت الشخصية الثانوية بالأهمسة الكبيرة من الممكن أن تنقلب الأحداث ويتفاجئ المتلقي فتصبح الشخصية الثانوية (رئيسية).[3]

يمكن أن نقسم الشخصيات الثانوية في القصة أو الحدث السردي أو الرواية الى شخصيات ثانوية مؤثرة وشخصيات ثانوية مؤثرة كما قسمها حسن دحام و دكتور جاسم محمد فقد ذكرا :

[1]) مدخل الى فن كتابة الدراما، الأستاذ عادل النادي، (ط، 1)،(1987م)، نشر وتوزيع مؤسسات ع، الكريم بن عبد الله، تونس، ص: 51.
[2]) جماليات السرد في الرواية العربية المعاصرة، عودة المواطن الصالح، للقمان العالم انموذجاً، ص:32.
[3]) مدخل الى فن كتابة الدراما، الأستاذ عادل النادي، ص: 52.

الشخصيات الثانوية المؤثرة:

فتُقسم هذه الشخصيات بحسب التأثير الذي تُحدثه على الشخصية الرئيسية، ومشاركتها في صنع الحدث،، ومن مميزاتها أنها سهلة التمييز عند ظهورها،، وكذلك يمكن للقارئ تمييزها بسهولة، ويتذمها القارئ بسهولة كما ذكرنا سابقاً، وتأتي مساندة للشخصية الرئيسية، ومصاحبة لها، لكن ظهورها قليل، قياساً بالشخصية الرئيسية في المتن السردي، وهذا امر طبيعي إذ ان الشخصية الرئيسية هي النهيمنة على الحدث الروائي، داخل النص، وتكون مصاحبة ومؤثرة في الشخصية الرئيسية، وتزيد من حركتها، ومهمتها الكشف عن ملامح الشخصية الرئيسية، وتلقي الظلال على جوانبها وتفسير تصرفاتها وأنفهالاتها، ودوافعها، وعواطفها.[1]

وقد يتكئ الروائي على الشخصيات التاريخية، التي ذُكرت في رويات التاريخ ويسردها بشكل مختلف، ليبني عليها روايته، مستفيداً من ماضيها، ليرسم بها نصاً مسبوكاً.[2] ويمكن ان تُقدم الشخصيات على نوعين من الضمائر، فمن الممكن أن يقدمه الراواي بضمير الغائب وهذا هو الأشهر في مثل نوعية هذه الشخصيات، التي لا تشكل تأثيراً مهماً وبالإمكان ايضاً ان تقدم بضمير المتكلم.[3]

نستنتج وظيفة الشخصية الثانوية المؤثرة كما تظهر لنا نستنتج انها تضيف للعمل ال وائي النشاط الذي يحرك ذهن القارئ إذ من دونها لا قيمة للعنل الروائي وتبقى الأحاجي غير مكشوفة والعمل السردي ناقصاً فالعمل الروائي يُكمل بعضه بعضاً.الشخصيات الثانوية المؤثرة في العمل الروائي تلعب دورًا حيويًا في تطوير الحبكة وإثراء تجربة القراءة. على الرغم من أنها ليست الشخصيات الرئيسية، إلا أنها تتمتع بقدرة كبيرة على التأثير على تطور الأحداث وتشكيل الصراعات والعلاقات الرئيسية في الرواية.

تتميز الشخصيات الثانوية المؤثرة بتنوع وعمق في صفاتها وأهدافها، مما يجعلها شخصيات ذات طبقات متعددة تضيف تعقيدًا إلى الحبكة. قد تكون هذه الشخصيات مفتاحًا لفهم شخصيات الأبطال الرئيسيين أو لرمزية أعمق في سياق القصة. الشخصيات الثانوية المؤثرة قد تكون أيضًا محركًا للتطور والتغير في الشخصيات الأخرى، سواء من خلال تحفيزها أو من خلال الصراعات التي تثيرها. قد تكون هذه الشخصيات العابرة مثل الصديق

[1]) الشخصيات الثانوية في روايات محمد الأحمد، حسن دحام عزيز،د. جاسم محمدحسين، جامعة ديال، كلية التربية للعلوم الأنسانية، ص: 66.
[2]) نفسه، ص:68.
[3]) نفسه، ص:71.

الوفي الذي يدعم البطل في لحظات الضعف، أو الخصم القديم الذي يسلط الضوء على عيوبه ويجبره على التطوير الشخصي.بوجود الشخصيات الثانوية المؤثرة، يتم تعميق الرواية وإغناء العلاقات الإنسانية والديناميات الاجتماعية فيها. يمكن لهؤلاء الشخصيات تقديم زوايا مختلفة وآراء متنوعة تثري تفاصيل السرد وتضيف توترًا وإثارة إلى الأحداث.في الختام، تعتبر الشخصيات الثانوية المؤثرة ركيزة أساسية في بناء الرواية وجذب القراء. إن توجيه الاهتمام لتطوير هذه الشخصيات وتجسيدها بشكل ملموس ومقنع يعزز من جاذبية العمل الروائي ويجعله أكثر إتقانًا وتأثيرًا على القارئ.[1]

الشخصيات الثانوية الغير مؤثرة:-

الشخصيات الثانوية غير المؤثرة في العمل الروائي تعد جزءًا مهمًا من هيكل القصة ولكنها لا تلعب دورًا حاسمًا في تقدم الحبكة الرئيسية. تكون هذه الشخصيات غالباً ذات طابع استعراضي أو تكميلي، ويمكن أن تساعد في تعزيز البيئة أو توفير تنويع في القصة. على الرغم من عدم كونها الشخصيات الرئيسية، إلا أن لها دورها في إضافة بعد إنساني وواقعي على الرواية.[2]

الشخصيات الثانوية غير المؤثرة قد تكون شخصيات الجيران، زملاء العمل، أو أفراد العائلة البعيدين. قد لا تشهد هذه الشخصيات تطورًا كبيرًا وقد تظهر فقط في بعض المشاهد من الرواية. يمكن أن تُستخدم لإضافة لوحات جانبية أو لإجراء مقارنات مع الشخصيات الرئيسية.[3]

تحتفظ الشخصيات الثانوية بأهميتها في المساهمة في تكوين البيئة وتقديم خلفية عن العالم الذي يدور فيه الحدث الرئيسي. بوجود هذه الشخصيات، يمكن للقارئ الاستمتاع بتجربة غنية وشاملة للعالم الخيالي الذي صنعه الكاتب.[4]

---

[1]) ينظر: الشخصيات الثانوية في روايات محمد الأحمد: ص، 68.
[2]) ينظر، نفس المرجع السابق،ص: 75.
[3])) ينظر:نفسه، ص:76.
[4]) الشخصيات الثانوية في روايات محمد الأحمد:76.

في النهاية، برغم عدم امتلاك الشخصيات الثانوية آثار مباشرة على تطور الحبكة، إلا أنها تسهم في إثراء الرواية بتفاصيل صغيرة تزيد من واقعيتها وجاذبيتها. يجب على الكاتب الاهتمام ببناء هذه الشخصيات بشكل جيد لتعزيز تجربة القراءة وجعل الرواية أكثر اتساقًا وعمقًا.

وفي ختام الفصل الثاني نستنتج عدة فروقات:

الشخصيات في الروايات الأدبية تلعب دورًا حيويًا في تطوير القصة وسرد الأحداث. تنقسم الشخصيات إلى قسمين رئيسيين: الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية. الشخصيات الرئيسية هي تلك التي تحمل عبء قصة الرواية وتكون مركز اهتمام القارئ، بينما الشخصيات الثانوية تكمل القصة وتساعد في تطوير الشخصيات الرئيسية. يمكن أن تكون هناك عدة اختلافات بين الشخصيات الرئيسية والثانوية:

1 .الأهمية: الشخصيات الرئيسية تكون أكثر أهمية وتأثيرًا على تطور القصة، بينما تكون الشخصيات الثانوية داعمة لها.

2 .التطور: غالبًا ما تخضع الشخصيات الرئيسية لتطور ونمو خلال الرواية، بينما تظل الشخصيات الثانوية ثابتة أكثر ولا تتطور بنفس القدر.

3 .الوقت والتركيز: يتم تخصيص وقت أكبر في الرواية لتناول تفاصيل وخلفيات الشخصيات الرئيسية، بينما تظل الشخصيات الثانوية تلعب أدوارًا أكثر تكرارًا وأقل تفصيلًا.

4 .التأثير على القصة: تكون الشخصيات الرئيسية هي التي تحدث التغيرات الرئيسية في القصة وتدفع الأحداث قدمًا، بينما تكون الشخصيات الثانوية تلك التي تؤثر بشكل أصغر على تطور الأحداث.

5 .التعمق النفسي: غالبًا ما تكون الشخصيات الرئيسية مُصممة بشكل أعمق وتحمل عواطف وصراعات داخلية أكثر من الشخصيات الثانوية التي قد تكون أكثر سطحية.

في النهاية، تعتبر الشخصيات الرئيسية والثانوية عنصرين أساسيين في بناء أي قصة أدبية، حيث تعمل معًا لإيصال رسالة الرواية وجعل القارئ يتفاعل مع الأحداث والشخصيات بشكل أعمق.

الخاتمة:

في الختام، يمكن استنتاج أن دراسة الشخصية وأنواعها تعد موضوعًا مثيرًا للاهتمام وذات أهمية كبيرة في العلوم الاجتماعية وعلم النفس. حيث تساهم هذه الدراسة في فهم عمق الطبائع البشرية واختلافاتها، وتسهم في تحليل سُلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم مع البيئة المحيطة بهم. ومن خلال تصنيف الشخصيات ودراستها بشكل نظري، يمكن للباحثين والعلماء الاجتماعيين والنفسيين أن يجلبوا إضاءة على العديد من الجوانب التي تؤثر في تشكيل الشخصية وسلوك الفرد.

هذا، بدوره، يساهم في تعميق الفهم حول تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والوراثية على تطوير الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذه الدراسات أن تُسهم في مجالات عديدة مثل التنمية البشرية، وعلم النفس التطبيقي، وتطوير الذات. وتعتبر فهم أنماط الشخصية المختلفة أمرًا حيويًا في بناء علاقات إيجابية وفعّالة في المجتمع والعمل والحياة الشخصية.

نتائج البحث:

1- تصنيفات الشخصية الشهيرة: استعراض لأهم النماذج والنظريات التي تصف الشخصية مثل الشخصيات الثانوية والرئيسية.

2- كما نجد ايضاً" عز الدّين إسماعيل "يعرف الشخصية الثابتة (بالشخصية الجاهزة او المُكتملة التي تظهر في القصة من دون أن يحدث في تكوينها تغيير، وإنما يحدث التغيير في علاقاتها في الشخصيات الأخرى، وأما تصرفاتها فلها دائماً طابع واحد فهي تفتقد أزمة صراع داخلي)

3-ان الشخصيات في المسرحية يمكن أن نقسمها الى شخصيات أصلية (رئيسية) وشخصيات ثانوية، فالشخصيات الرئيسية هي التي تحظى بالأهمية الكبيرة، الى جانبها الشخصية الثانوية التي لاتحظى بالأهتمام الكبير، اما الشخصية المحورية فهي التي تَعنى بالاهمية الفائقة، والتي تتركز حولها هذه الشخصيات.

4- علاقة الشخصية بالسلوك والتفاعل الاجتماعي: دراسة كيفية تأثير أنماط الشخصية على سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين.

5- يوجد في كل عمل روائي شخصيات نامية، وتقوم بوظيفة في العمل.

6- الاختلافات الثقافية في ادراك الشخصية: كيف يمكن أن تؤثر العوامل الثقافية والاجتماعية على تطور الشخصية وتصنيفها.

ختامًا، يمكن القول بأن دراسة الشخصية وأنواعها تعد مجالًا شاسعًا ومتنوعًا يستحق التفرغ والبحث المستمر، إذ تشكل الشخصية الأساس الذي يبنى عليه تفاعل الفرد مع العالم من حوله. وعلى الرغم من تعقيداتها وتغيراتها الدائمة، إلا أن دراستها يمكن أن تساهم في تحسين جودة الحياة الفردية والجماعية، وتوجيه الجهود نحو بناء مجتمعات أكثر تفاعلية ومتقبلة لاختلافات الشخصيات والهويات.

المصادر:-

1)أثر الشخصية في الرواية، فانسون جوف، ت: حسن حمامة، (دمشق: دار التكوين للطباعة)، 2012.

2)الأدب وفنونه، عز الدين اسماعيل، دار الفكر العربي، ط. 1، بيروت

3)اركان الرواية، فورستر.

4)أضطرابات الشخصية (انماطها- قياسها) سوسن شاكر مجيد دار الصفاء (عمان) ، الطبعة الاولى/ ٢٠٠٣ م .

5)بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينات، دراسة نماذج مختارة.

6)بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينات، دراسة نماذج مختارة، الباحثة، اسماء عبد الرحيم، تكروني محمد، (د.ت)، (د،ط).

7)البنية السردية في شعر الصعاليك، ضياء غني لفتة.

8)بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء المغرب) /الطبعة الاولى، ١٩٩٠.

9)بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ، حميد الحمداني ، المركز الثقافي العربي (الدار البيضاء- المغرب) الطبعة الاولى/ ١٩٩٠ م.

10) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الزبيدي ، ت : د حسين ناصر ، مطبعة حكومة الكويت (الكويت).

11) تحليل النص السردي، محمد بوعزة، (ط، 1)،1431م-2010م،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.

12) جماليات السرد الخطاب الروائي ، صبيحة عودة زعرب ، دار مجدلاوي (عمان) ، الطبعة الاولى/ ٢٠٠٦.

13) جماليات السرد في الخطاب الروائي، صبيحة عودة زعرب.

14) جماليات السرد في الرواية العربية المعاصرة، عودة المواطن الصالح، للقمان العالم انموذجاً، للطالب: مسعودة درموشي، بأشراف، عمار بشيري، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة، (د، ط) 2020-2021م.

15) جماليات السرد في الرواية العربية المعاصرة، عودة المواطن الصالح، للقمان العالم انموذجاً.
16) دراسة، بنية الشخصية في رواية ماجدولين.
17) رواية السير الذاتية في الأدب العربي المعاصر ، ميهوب محمد آيت ، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع (عمان) الطبعة الاولى/ ٢٠١٦.
18) سمات الشخصية الانفعالية والاجتماعية ، رغداء علي نعيسة ، دار الكتاب الجامعي (العين - الأمارات العربية) الطبعة الأولى/ ٢٠١٠م.
19) الشخصيات الثانوية في روايات محمد الأحمد.
20) الشخصيات الثانوية في روايات محمد الأحمد، حسن دحام عزيز،د. جاسم محمدحسين، جامعة ديال، كلية التربية للعلوم الأنسانية.
21) شخصيات النص السردي، سعيد بن كراد، دار رؤيه للنشر والتوزيع (القاهرة)، الطبعة الاولى /٢٠١٦.
22) الشخصية في القصة ، جميلة قيسمون ، مسجلة العلوم الإنسانية/ قسم الآدب العربي ، جامعة منتوري /؟قسنطية / الجزائر ، العدد السادس لسنة ٢٠٠٦.
23) الشخصية في قصص الأمثال العربية، ناصر الحجيلان.
24) الشخصية، تزفيتان تودوروف، ترجمة: د. محمد فكري، مجلة الحرس الوطني، العددان، 189، 190، لسنة، 1998.
25) شعرية الخطاب السردي محمد عزام منشورات أتحاد كتاب العرب (دمشق) د ، ط / ٢٠٠٥ م.
26) علم المسرحية، الأردس نيكول، ترجمة، دريني خشبة، سلسلة الألف كتاب، مكتبة الآداب، القاهرة، 1969.
27) علم النفس الشخصية ، محمد جاسم العبيدي ، دار الثقافة (عمان) ، الطبعة الاولى/ ٢٠١١ م.
28) فتحي ابراهيم، معجم المصطلحات الأدبية.
29) فن القصة، محمد نجم.

30) في نظرية الراوية، عبد الملك المرتاض، صدر البحث في مجلة عالم المعرفة في شعبان من سنه ١٩٩٨.
31) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر (بيروت - لبنان) الطبعة الاولى/١٩٩٧ م . المجلد السابع.
32) المأسورون، عماد الدين خليل، من سلسة نخو مسرح اسلامي معاصر (1)، مؤسسة الرسال، ط 3، بيروت، 1996.
33) محيط المحيط، بطرس البستاني مكتبة لبنان ناشرون (بيروت - لبنان) طبع سنة ١٩٩٨ ، ٤٥٥
34) مدخل الى فن كتابة الدراما، الأستاذ عادل النادي.
35) مدخل الى فن كتابة الدراما، الأستاذ عادل النادي، (ط، 1)،(1987م)، نشر وتوزيع مؤسسات ع، الكريم بن عبد الله، تونس.
36) مدخل إلى نظرية القصة ، سمير المرزوقي وجميل شاكر ، ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر) د. ط.
37) المصطلح السردي ، جراند برنس ، ترجمة : عابد خزمدار ، المجلس الاعلاى للثقافة (مصر) ، الطبعة الاولى / ٢٠٠٣ م.
38) المصطلح السردي في النقد الحديث، احمد رحيم كريم الخفاجي، دار الصفاء (الاردن) الطبعة الاولى /٣٨٤،٢٠١١.
39) معجم المصطلحات الأدبية، ابراهيم فتحي، دار محمد علي الحامي للنشر (صفاقس- تونس) الطبعة الاولى / ١٩٨٨م.
40) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان (بيروت- لبنان) ، الطبعة الثانية / ١٩٨٤م.
41) معجم المصطلحات نقد الرواية (عربين انگليزي- فرنسي) لطفي زيتوني، دار النهار للنشر والتوزيع (بيروت- لبنان)
42) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية (إسطنبول- تركيا) ، د ط ، د ت.

43) مورفولوجيا القصة، فلادمير بروب، ت: عبد الكريم حسن، سمبرة بن عمو، (دمشق: الشراع للنشر، 1996م).
44) النقد الادبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر للتوزيع والنشر (مصر)، د . ط/ ١٩٩٧.
45) النقد التطبيقي التحليلي، عدنان خالد عبد الله، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986، ص: 67.
46) الوجيز في دراسة القصة، لين أولتبنيرد، ترجمة، د. عبد الجبار المطلبي، ص: 135-136.

المواقع:-

1-البحث عن «العُمق».. هوَس الأدباء وقاتلهم، خلف جابر/ 6 تموز 2019 11:53, (مقال منشور) رابط المقال (https://www.almayadeen.net/investigation)